مجلة الباحث
https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

التفكير المستقبلي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي الأيتام في محافظة كربلاء المقدسة

م.م. زينب نعمه كيطان الوزني

التخصص العام للبحث: **العلوم التربوية والنفسية**	التخصص الدقيق للبحث:**علم النفس التربوي**

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

التفكير المستقبلي، الطلبة الأيتام، الصف السادس الإعدادي، كربلاء.

المستخلص باللغة العربية:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على التفكير المستقبلي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي الأيتام في محافظة كربلاء المقدسة، والكشف عن الفروق وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي.
استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الملائم لطبيعة البحث وأهدافه. وبلغت عينة البحث (100) طالب وطالبة يتيم تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع البحث مكون من (214) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2025-2026.
واعتمدت الباحثة مقياس التفكير المستقبلي من إعداد الجبوري، دنيا محمد (2020) المكون من (35) فقرة موزعة على خمسة مهارات: التخطيط، التنبؤ، تطوير السيناريو، التخيل، والتقييم المنظور المستقبلي. وتم تطبيقه إلكترونياً بعد الحصول على كتاب التفرغ الدراسي من مركز الإعداد والتدريب بتربية كربلاء.
وأظهرت النتائج أن مستوى التفكير المستقبلي الكلي لدى أفراد العينة كان متوسطاً مرتفعاً بمتوسط حسابي (111.88). وجاءت مهارة التخطيط المستقبلي بالمرتبة الأولى بمتوسط (24.12)، بينما جاءت مهارة التنبؤ المستقبلي بالمرتبة الأخيرة وأقل من المتوسط الفرضي بمتوسط (20.05). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لصالح الإناث ولصالح طلبة التخصص العلمي في الدرجة الكلية وجميع المهارات.
وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بضرورة إدراج برامج إرشادية تركز على تنمية مهارات التفكير المستقبلي، وخاصة مهارة التنبؤ الإيجابي، لدى الطلبة الأيتام.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

المقدمة

تعد مرحلة الدراسة الإعدادية من المراحل المهمة في حياة الطلبة؛ إذ تمثل مرحلة الانتقال نحو النضج الفكري والانفعالي والاجتماعي، وفيها تبدأ ملامح الطموحات والاتجاهات المستقبلية بالتشكل بصورة أكثر وضوحاً. لذا أصبح الاهتمام بالتفكير المستقبلي من الموضوعات الحديثة التي حظيت باهتمام الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس، لما له من دور في مساعدة الطلبة على التخطيط للمستقبل واتخاذ القرارات المناسبة ومواجهة التحديات المختلفة.

ويشير التفكير المستقبلي إلى قدرة الفرد على استشراف المستقبل ووضع تصورات وخطط تساعده على تحقيق أهدافه وطموحاته، فضلاً عن امتلاكه مهارات التوقع والتخطيط وحل المشكلات واتخاذ القرار. كما يُعد التفكير المستقبلي من المهارات العقلية المهمة التي تسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة. وقد أشارت العديد من الدراسات الحديثة إلى أهمية التفكير المستقبلي في رفع مستوى الدافعية والطموح الأكاديمي لدى الطلبة.

(حسن ،2023، ص 12).

وتبرز أهمية التفكير المستقبلي بصورة أكبر لدى الطلبة الأيتام، نظراً لما يواجهونه من ظروف نفسية واجتماعية واقتصادية قد تؤثر في نظرتهم للحياة ومستوى تفاؤلهم بالمستقبل. ففقدان أحد الوالدين أو كليهما قد ينعكس على شعور الطالب بالأمن النفسي والاستقرار الانفعالي، مما يؤثر في مستوى طموحه وتخطيطه المستقبلي. لذلك فإن تنمية التفكير المستقبلي لدى هذه الفئة يُعد من الجوانب التربوية المهمة التي تساعدهم على التكيف النفسي والاجتماعي وتعزز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على مواجهة الحياة. (عبد الكريم ،2023، ص33)

كما تؤدي المدرسة والأسرة والمؤسسات الاجتماعية دوراً مهماً في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة من خلال توفير بيئة داعمة تشجع على الطموح والتخطيط الإيجابي للمستقبل، وتنمي لديهم مهارات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرار. وقد أكدت الدراسات الحديثة أن امتلاك الطلبة مستوى جيداً من التفكير المستقبلي يسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي الجيد. (أبو رحمه واخرون،2024، ص 55).

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للتعرف على التفكير المستقبلي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي من الأيتام، لما لهذا الموضوع من أهمية تربوية ونفسية في دعم هذه الفئة ومساعدتها على بناء رؤية إيجابية نحو المستقبل وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والنجاح الأكاديمي.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يمر طلبة الصف السادس الإعدادي بمرحلة انتقالية حرجة تتطلب منهم رسم ملامح مستقبلهم الأكاديمي والمهني. ويزداد هذا العبء لدى الطالب اليتيم الذي فقد أحد الوالدين أو كليهما، مما يفقده مصدراً أساسياً للدعم العاطفي والمادي والمعنوي. وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها الميداني وزياراتها للمدارس الإعدادية في مركز محافظة كربلاء، ومن خلال اللقاءات مع المرشدين التربويين، أن نسبة من طلبة السادس الإعدادي الأيتام يظهرون ملامح ضعف في التخطيط الدراسي، وتردد في اختيار التخصص الجامعي المناسب لهم، وارتفاع مستوى القلق من المستقبل مقارنة بأقرانهم غير الأيتام (الزوبعي، 2018، ص 152).

وعلى الرغم من خطورة هذه المرحلة، فإن الأدبيات التربوية في المجتمع العراقي لم تولِ فئة الأيتام في الصف السادس الإعدادي الاهتمام الكافي، حيث تركزت معظم الدراسات على قلق المستقبل والاكتئاب والضغوط النفسية (الحسناوي، 2021، ص 97) وأغفلت دراسة "التفكير المستقبلي" كمهارة معرفية إيجابية يمكن تنميتها لدى الطلبة (Torrance, 2003, p. 9). ونتيجة لذلك برزت فجوة معرفية تتمثل في عدم وجود تصور واضح عن مستوى التفكير المستقبلي بأبعاده: التخطيط، التوقع، الطموح، لدى طلبة السادس الإعدادي الأيتام في كربلاء.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي الأيتام في محافظة كربلاء المقدسة؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلان الفرعيان الآتيان:

1. هل توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير المستقبلي تبعاً لمتغير الجنس؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير المستقبلي تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي؟

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال تناوله لمتغير التفكير المستقبلي بوصفه أحد المتغيرات النفسية والتربوية المهمة التي تسهم في توجيه سلوك الطلبة نحو التخطيط الواعي للمستقبل واتخاذ القرارات المناسبة. كما يستمد البحث أهميته من اهتمامه

بفئة الطلبة الايتام في مرحلة الإعدادية، لما قد يواجهونه من ظروف نفسية واجتماعية قد تؤثر في مستوى طموحهم ونظرتهم المستقبلية. ويسعى البحث الى تقديم أطار نظري يوضح طبيعة التفكير المستقبلي وعلاقته بخصائص هذه الفئة في البيئة العراقية.

الأهمية التطبيقية:

تفيد نتائج البحث المرشدين التربويين في تصميم برامج إرشادية تستهدف تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الأيتام، وتزود وزارة التربية ببيانات ميدانية تساعد في تطوير مناهج الإرشاد التربوي (وزارة التربية العراقية، 2023، ص 34).

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على التفكير المستقبلي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي الأيتام.

2. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفكير المستقبلي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي.

حدود البحث:

- **الحد البشري:** طلبة الصف السادس الإعدادي الأيتام في الفرعين العلمي والأدبي.

- **الحد المكاني:** المدارس الثانوية والإعدادية الحكومية الصباحية في مركز محافظة كربلاء المقدسة.

- **الحد الزمني:** العام الدراسي 2025-2026.

- **الحد الموضوعي:** التفكير المستقبلي بأبعاده الخمسة وفق نظرية تورانس(2003).

تحديد المصطلحات

التفكير المستقبلي Future Thinking

- التعريف النظري: نشاط عقلي منهجي يقوم به الفرد للتنبؤ بالتحديات المستقبلية ووضع الفرضيات والحلول المناسبة لها بالاستناد إلى الخبرات السابقة (Torrance, Ellis P., 2003, p. 9).

- التفكير المستقبلي هو عملية عقلية منظمة تعتمد على استشراق المستقبل وبناء تصورات وتوقعات تساعد الفرد على التخطيط واتخاذ القرارات المناسبة في ضوء الخبرات السابقة والمعطيات الحالية.(حافظ، 2015 ،ص 39).

- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب اليتيم عند استجابته على مقياس التفكير المستقبلي المستخدم في البحث الحالي.

الطلبة الأيتام Orphaned Students

- التعريف النظري: هم الطلبة الذين فقدوا أحد الوالدين أو كليهما بسبب الوفاة قبل بلوغهم سن الثامنة عشرة.

- التعريف الإجرائي: الطلبة المسجلون رسمياً في سجلات إدارة المدرسة ضمن فئة "الأيتام" للعام الدراسي 2025-2026.

- الصف السادس الإعدادي التعريف الإجرائي:

هم الطلبة المنتظمون بالدراسة في الصف المنتهي من المرحلة الإعدادية بفرعيه العلمي والأدبي في المدارس الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء للعام الدراسي 2025 -2026.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

مفهوم التفكير المستقبلي

يعدّ التفكير المستقبلي من المفاهيم المهمة في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، إذ يسهم في مساعدة الفرد على التخطيط لحياته المستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة في ضوء توقعاته وطموحاته المستقبلية. ويشير التفكير المستقبلي إلى قدرة الفرد على استشراف المستقبل ووضع تصورات وخطط تساعده على مواجهة التحديات

المختلفة والتكيف معها. وقد أشار العتوم (2010) إلى أن التفكير المستقبلي يمثل عملية عقلية منظمة تعتمد على تحليل الواقع الحالي والاستفادة من الخبرات السابقة لبناء توقعات مستقبلية تساعد الفرد على حل المشكلات واتخاذ القرارات (العتوم ،2010، ص25).

لا يقتصر التفكير المستقبلي لدى الطالب اليتيم على التخيل فحسب بل يمثل عملية عقلية معقدة تتداخل فيها الخبرات الحالية مع توقعات المستقبلية والطموحات الشخصية .(Torrance, Ellis P., 2003, p. 9). ويشير ماكلويد، أندرو ك. (MacLeod, Andrew K., 2005, p. 357) إلى أن التفكير المستقبلي يرتبط بالرفاه النفسي، فالأفراد ذو التفكير المستقبلي السلبي أكثر عرضة للإحباط وانخفاض التحصيل الدراسي (Haveren, 2004, p. 62).

مهارات التفكير المستقبلي وفق تورانس، إليس ب. (2003، ص 9):

نادى تورانس من خلال نظريته بأن يبذل جهده على مهارات

التفكير المستقبلي والذي يقصد به عملية عقلية منهجية تستند الى مناهج علمية تيسر الرصد المستقبلي، لذا يرى أن تطوير هذه المهارات والتي منها التفكير الإيجابي والتخطيط وتطوير السيناريو والتنبؤ والتخيل وتقيم المنظور. وفيما يلي توضيح كل منها:

1. مهارة التنبؤ المستقبلي: تطوير توقعات وتخمينات لأحداث لم تقع بعد.
2. مهارة التخيل المستقبلي: إنتاج صور ذهنية غير مألوفة تتجاوز الواقع الحالي.
3. مهارة التخطيط المستقبلي: تحديد الأهداف ووضع خطوات عملية لتحقيقها.
4. مهارة التفكير الإيجابي المستقبلي: توليد حلول ممكنة في ضوء الإمكانات المتاحة.
5. مهارة تطوير السيناريو المستقبلي: وصف الأحداث المحتملة وكيفية تأثيرها على الفرد.

العوامل المؤثرة في التفكير المستقبلي لدى اليتيم

عند البحث عن كيفية تفكير الطالب اليتيم في مستقبله نجده يتأثر بعوامل عدة منها:

1. عامل العمر والنضج: المراهقون أكثر قدرة على التصور المستقبلي من الأطفال.

2. العوامل البيئية: الدعم العائلي وتشجيع الوالدين يؤثران في تفكير المراهقين بمستقبلهم.

3. التعليم: يسهم في بناء تمثيلات عقلية دقيقة عن المستقبل.

4. الضبط الذاتي: قدرة الفرد على التحكم باندفاعاته وتوقعاته (Whaley,2014, p. 52).

4. دور المرشد التربوي في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة الأيتام

يُعد المرشد التربوي العنصر المهني الأساسي في المدرسة المعني بمساعدة الطالب على فهم ذاته وتحديد أهدافه المستقبلية. وتتضاعف أهمية هذا الدور عند العمل مع الطلبة الأيتام نظراً لما يعانونه من فقدان للدعم الأسري وغياب النموذج التوجيهي داخل الأسرة (عبد الكريم، 2023، ص98).

ويمكن تحديد دور المرشد التربوي في ثلاثة أبعاد:

أولاً: البعد الوقائي

يقوم المرشد بالكشف المبكر عن مظاهر قلق المستقبل لدى الطالب اليتيم من خلال الملاحظة والمقابلة الإرشادية، ويقدم جلسات وقائية تهدف إلى خفض التوتر وتعزيز الشعور بالأمان النفسي. ويؤكد العتوم (2010، ص 145) أن الوقاية النفسية تبدأ بتعديل الأفكار السلبية المرتبطة بالمستقبل وتحويلها إلى تصورات إيجابية قابلة للتحقيق.

ثانياً: البعد التنموي

يسعى المرشد إلى تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالب اليتيم من خلال أنشطة إرشادية جماعية كورش التخطيط المهني، وتمارين وضع الأهداف قصيرة وطويلة المدى، وتدريبات السيناريوهات المستقبلية. وتشير دراسة عبد الله (2023) إلى أن البرامج الإرشادية القائمة على تنمية التفكير المستقبلي تسهم في رفع مستوى المرونة النفسية والدافعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: البعد العلاجي

يتدخل المرشد مباشرة مع الحالات التي تعاني من انخفاض حاد في الدافعية أو ارتفاع في قلق المستقبل، مستخدماً أساليب العلاج المعرفي السلوكي المختصر وإعادة البناء المعرفي لتصحيح المعتقدات الخاطئة عن الذات والمستقبل (حافظ، 2015، ص79).

وتؤكد وزارة التربية العراقية (2024) في دليل المرشد التربوي المطور أن من مهام المرشد الأساسية مساعدة الطلبة على وضع خطط مستقبلية واقعية، وربطهم بمصادر الدعم المتاحة داخل المدرسة وخارجها. لذا فإن امتلاك المرشد نفسه لمهارات التفكير المستقبلي يُعد شرطاً أساسياً لنجاحه في نقل هذه المهارة للطلبة الأيتام ونمذجتها أمامهم.

"يتضح من العرض النظري أن التفكير المستقبلي يمثل أحد المتغيرات المهمة في حياة الطلبة، لما له من دور في توجيه السلوك نحو التخطيط وتحقيق الأهداف المستقبلية، الأمر الذي يبرز أهمية دراسته لدى فئة الطلبة الأيتام."

نظريات مفسرة للتفكير المستقبلي:

أولاً: النظرية المعرفية

تُعدّ النظرية المعرفية من أبرز النظريات التي فسرت التفكير المستقبلي، إذ تركز على العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد في فهم الأحداث وتحليلها والتخطيط للمستقبل. وترى هذه النظرية أن الإنسان يمتلك القدرة على معالجة المعلومات والاستفادة من الخبرات السابقة في بناء توقعات مستقبلية تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة. وقد أشار العتوم (2010) إلى أن التفكير المستقبلي يعتمد على عمليات عقلية مثل الانتباه والإدراك والتخيل والتوقع وحل المشكلات، وهي جميعها تساعد الفرد على استشراف المستقبل والتكيف مع متغيراته.

وتؤكد النظرية المعرفية أن الطلبة الذين يمتلكون قدرات عقلية جيدة يكونون أكثر قدرة على التخطيط لمستقبلهم الدراسي والمهني، كما أنهم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات بصورة منطقية. (العتوم ،2010، ص166).

والثقة بالنفس والتخطيط للمستقبل، إذ يدفع الفرد إلى بذل الجهد لتحقيق النجاح والتغلب على الصعوبات.

وتساعد هذه النظرية في تفسير الفروق الفردية بين الطلبة في مستوى التفكير المستقبلي، خاصة لدى الطلبة الأيتام الذين قد تتأثر طموحاتهم بالظروف النفسية والاجتماعية التي يعيشونها.(زهران ، 2005 ، ص 85) .

ثانيا: نظرية تورانس وإليس في التفكير المستقبلي

تُعد نظرية تورانس وإليس (Torrance & Ellis, 2003) من أبرز النظريات التي فسرت التفكير المستقبلي بوصفه عملية عقلية منظمة تساعد الفرد على استشراف المستقبل والتعامل مع التغيرات المتوقعة بطريقة واعية ومنهجية. وترى هذه النظرية أن التفكير المستقبلي لا يقتصر على التوقع أو التخيل فقط، بل يشمل مجموعة من المهارات العقلية التي تمكن الفرد من بناء تصورات مستقبلية ووضع خطط تساعده على تحقيق أهدافه ومواجهة المشكلات المستقبلية.

ويؤكد تورانس وإليس أن التفكير المستقبلي يعتمد على قدرة الفرد في استخدام الخبرات السابقة وتحليل الواقع الحالي من أجل التنبؤ بالأحداث المستقبلية ووضع بدائل وحلول مناسبة للمواقف المحتملة. كما تشير النظرية إلى أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفعاً من التفكير المستقبلي يكونون أكثر قدرة على التخطيط واتخاذ القرار والتكيف مع الظروف المتغيرة.

وقد حددت النظرية عدداً من مهارات التفكير المستقبلي التي تمثل الأبعاد الأساسية لهذا المتغير، وهي:

1- مهارة التخطيط المستقبلي: وتعني قدرة الفرد على تحديد أهداف مستقبلية واضحة ووضع خطوات عملية منظمة لتحقيقها في ضوء الإمكانات المتاحة.

2- مهارة التنبؤ المستقبلي: وتشير إلى قدرة الفرد على توقع الأحداث والمواقف المستقبلية وتحليل النتائج المحتملة لها.

3- مهارة التخيل المستقبلي: وتتمثل في قدرة الفرد على تكوين صور ذهنية وتصورات مستقبلية تساعده على فهم ما يمكن أن يحدث مستقبلاً.

4- مهارة تطوير السيناريو: وتعني قدرة الفرد على بناء سيناريوهات متعددة للمستقبل ووضع بدائل للتعامل مع المواقف المختلفة.

5- مهارة تقييم المنظور المستقبلي: وتشير إلى قدرة الفرد على تقييم أفكاره وتوقعاته المستقبلية بصورة منطقية وواقعية.

وترى النظرية أن تنمية هذه المهارات تساعد الفرد على مواجهة القلق المرتبط بالمستقبل، وتعزز من قدرته على اتخاذ القرارات المناسبة وتحقيق التوافق النفسي

والاجتماعي. كما تؤكد أن البيئة التربوية والأسرة والمؤسسات التعليمية تؤدي دوراً مهماً في تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلبة من خلال تشجيعهم على التخطيط ووضع الأهداف المستقبلية.

وقد اعتمدت الباحثة نظرية تورانس وإليس بوصفها الإطار النظري الرئيس للبحث الحالي، لكونها الأكثر ارتباطاً بمتغير التفكير المستقبلي وأبعاده المعتمدة في المقياس المستخدم، فضلاً عن انسجامها مع طبيعة عينة البحث المتمثلة بطلبة الصف السادس الإعدادي الأيتام.

النظريات الأجنبية

1. نظرية التوقعات لكوتفريدسون، ليندا س. (Gottfredson, Linda S., 2008, p. 125): يزداد التفكير المستقبلي في مرحلة المراهقة مع وضوح الأهداف.

2. نظرية النتائج المستقبلية لستارثمان وآخرين (Strathman, Alan et al., 1994, p. 748): تشير ان طالب اليتيم الذي يفكر بمستقبله يميل الى تأجيل الإشباعان الانية في سبيل تحقيق اهداف مستقبلية بعيدة المدى وهذا يحتاج قوة إرادة كبيرة ليس كل الطلبة يمتلكوها.

ثانياً: الدراسات السابقة

- هدفت دراسة الجبوري، (2020، ص 112): الى التعرف على مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، واعتمدت المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (200) طالبا وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس التفكير المستقبلي ، واظهرت النتائج إلى أن مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً، وأن الإناث أعلى من الذكور.

- هدفت دراسة حسن (2023، ص 65): الى التعرف على التفكير المستقبلي وعلاقته بالدافعية والطموح لدى الطلبة. والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات، ومعرفة الفروق بينهما وفقا لمتغير الجنس. أظهرت النتائج فروقاً دالة لصالح الإناث الأيتام في بغداد في التفكير المستقبلي.

- هدفت دراسة عبد الله (2023، ص 225): الى التعرف على مستوى التفكير المستقبلي والمرونة النفسية لدى الطلبة المرحلة الإعدادية، ومعرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرين ، والكشف عن الفروق بينهما وفقا لمتغيري الجنس والتخصص . واظهرت النتائج أن مهارة التنبؤ كانت الأعلى لدى طلبة غير الأيتام، مما يخالف نتيجة البحث الحالي.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ان معظم الدراسات تناولت التفكير المستقبلي لدى الطلبة الجامعات والمراهقين بصورة عامة، في حين لم تحظ فئة الطلبة الايتام في المرحلة الإعدادية باهتمام كاف، ولاسيما في البيئة العراقية، الامر الذي يبرر أهمية الدراسة الحالية وتميزها عن الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، لملاءمته طبيعة أهداف البحث في وصف الظاهرة ومقارنتها بين مجموعات (عباس، 2020، ص 72).

مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف السادس الإعدادي الأيتام المسجلين في المدارس الحكومية الصباحية بمركز كربلاء للعام 2025-2026، والبالغ عددهم (214) طالباً وطالبة حسب إحصائيات قسم التخطيط التربوي (وزارة التربية العراقية، 2023، ص 34).

واختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة 46.7%، فبلغت (100) طالب وطالبة موزعين كما في الجدول (1).

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس والتخصص الدراسي

الفئة	العدد	النسبة
ذكور	50	%50
إناث	50	%50
علمي	47	%47
أدبي	53	%53
المجموع الكلي	100	%100

إجراءات تطبيق البحث:

1. الحصول على كتاب التفرغ الدراسي من مركز الإعداد والتدريب التابع للمديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة المرقم (2284) بتاريخ (21/ 2025/10).

2. التنسيق مع إدارات المدارس والمرشدين التربويين لتحديد قوائم الطلبة الأيتام.

3. طمأنة الطلبة بأن البيانات لأغراض البحث العلمي فقط ولا تؤثر على تقييمهم المدرسي.

أداة البحث:

تبنت الباحثة مقياس التفكير المستقبلي من إعداد الجبوري (2020). يتكون من (35) فقرة موزعة على خمسة مجالات، ويعتمد تدريج ليكرت الخماسي (5-1). تتراوح الدرجة الكلية بين (35-175).

الخصائص السيكو مترية للمقياس في الدراسة الحالية:

1. الصدق الظاهري: عرض على (10) خبراء من جامعة كربلاء وبغداد وكانت نسبة الاتفاق 94%.

2. صدق البناء: تراوحت معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية بين (0.38-0.76) وهي دالة عند 0.01.

3. الثبات: بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ (0.92) للدرجة الكلية، وثبات الإعادة الاختبار بفاصل زمني أسبوعين (0.89).

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية SPSSلاستخراج: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار ت لعينتين مستقلتين، ومعامل ألفا كرونباخ.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

التعرف على التفكير المستقبلي لدى طلبة السادس الإعدادي الأيتام؟

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى مهارات التفكير المستقبلي

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المستوى	الترتيب
1. مهارة التخطيط المستقبلي	24.12	5.41	21	متوسط مرتفع	1
2. مهارة التنبؤ المستقبلي	20.05	6.33	21	أقل من المتوسط	5
3. مهارة تطوير السيناريو	22.87	5.89	21	متوسط	3
4. مهارة التخيل المستقبلي	23.51	5.62	21	متوسط مرتفع	2
5. مهارة التقييم المنظور المستقبلي	21.33	6.04	21	متوسط	4
الدرجة الكلية	111.88	24.17	105	متوسط مرتفع	-

تفسير النتائج:

تشير النتائج من الجدول (2) أن مستوى التفكير المستقبلي الكلي لدى طلبة السادس الإعدادي الأيتام جاء متوسطاً مرتفعاً بمتوسط 111.88 وهو أعلى من المتوسط الفرضي 105. ويلاحظ أن مهارة التخطيط المستقبلي حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط 24.12، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية تورانس واليس التي تؤكد ان التفكير المستقبلي يمثل عملية عقلية منظمة تعتمد على التخطيط والتوقع وبناء التصورات المستقبلية. وقد يكون تعرض الطلبة الايتام لظروف حياتية مختلفة دافعا لتنمية قدرتهم على التخطيط للمستقبل والسعي لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي. كما ان البيئة المدرسية والارشادية قد أسهمت في تعزيز هذا النوع من التفكير لديهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير المستقبلي تبعاً لمتغير الجنس؟

جدول (3): يوضح نتائج اختبار(ت) للفروق بين الذكور والإناث في مهارات التفكير المستقبلي

مهارات	ذكور ن=50	إناث ن=50	قيمة ت	الدلالة	لصالح		
	م	ع	م	ع			
التخطيط المستقبلي	22.74	5.62	25.50	4.88	2.61	0.010	الإناث
التنبؤ المستقبلي	18.12	6.41	21.98	5.73	3.17	0.002	الإناث
تطوير السيناريو	21.60	6.02	24.14	5.51	2.20	0.030	الإناث
التخيل المستقبلي	22.38	5.89	24.64	5.15	2.04	0.044	الإناث
التقييم المنظور	20.06	6.21	22.60	5.66	2.13	0.036	الإناث
الدرجة الكلية	104.90	25.11	118.86	21.34	3.00	0.003	الاناث

تفسير النتائج:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 في الدرجة الكلية وجميع المجالات لصالح الإناث. الطالبات اليتيمات أعلى في كل مهارات التفكير المستقبلي من الذكور. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية تورانس واليس التي تؤكد ان التفكير المستقبلي يعتمد على قدرة الفرد في بناء تصورات مستقبلية وتنظيم أهدافه بصورة واقعية. وقد تكون الطالبات أكثر ميلا للتخطيط والتنظيم واستشراف المستقبل، مما ينعكس على ارتفاع مستوى التفكير المستقبلي لديهن مقارنة بالذكور.

في حين أن الذكر اليتيم قد ينشغل بهموم "إعالة الأسرة" الآنية مما يشتت تفكيره المستقبلي. وتتفق النتيجة مع دراسة حسن (2021) على عينة من أيتام بغداد.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

هل توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير المستقبلي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي؟

جدول (4): نتائج اختبار (ت) للفروق بين العلمي والأدبي في التفكير المستقبلي

مهارات	علمي ن=47	أدبي ن=53	قيمة ت	الدلالة	لصالح		
	م	ع	م	ع			
التخطيط المستقبلي	26.11	4.72	22.36	5.41	3.67	0.000	العلمي
التنبؤ المستقبلي	21.45	5.88	18.81	6.52	2.11	0.037	العلمي
تطوير السيناريو	24.53	5.23	21.40	6.11	2.73	0.007	العلمي
التخيل المستقبلي	25.06	4.91	22.13	5.89	2.68	0.009	العلمي
التقييم المنظور	22.89	5.47	19.94	6.22	2.50	0.014	العلمي
الدرجة الكلية	120.04	20.15	104.64	25.33	3.33	0.001	العلمي

تفسير النتائج:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 في جميع المجالات والدرجة الكلية لصالح طلبة التخصص العلمي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء نظرية تورانس واليس ان الطلبة الأيتام في الفرع العلمي أكثر امتلاكاً لمهارات التفكير المستقبلي قد يعود السبب الى: المسار الأكاديمي للطالب العلمي أكثر وضوحاً "طب، هندسة، علوم"، مما يسهل عليه عملية التخطيط والتخيل والتنبؤ، بينما الطالب الأدبي يواجه ضبابية في سوق العمل وتعدد التخصصات الإنسانية، فيضعف تصوره للمستقبل. إضافة إلى النظرة المجتمعية التي تفضل "العلمي" فتمنح طالبها دفعة معنوية أعلى من الفرع الادبي.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء أهداف البحث ونتائجه، تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. يتمتع طلبة السادس الإعدادي الأيتام في كربلاء المقدسة بمستوى متوسط مرتفع من التفكير المستقبلي، وكانت مهارة التخطيط هي الأقوى، بينما مهارة التنبؤ هي الأضعف.

2. توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير المستقبلي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في جميع المجالات.

3. توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير المستقبلي تعزى لمتغير التخصص لصالح الفرع العلمي في جميع المجالات.

4. تشير نتائج البحث الى وجود تفاوت في مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الايتام، أذ ظهر مستوى أفضل في مهارة التخطيط مقارنة بمهارة التنبؤ بالمستقبل

ثانياً: التوصيات

1. قيام المرشد التربوي بإدراج برنامج إرشادي ضمن الخطة الإرشادية السنوية، يستهدف طلبة السادس الأيتام ويركز على تنمية مهارة التنبؤ الإيجابي.

2. استخدام فنيات ارشادية "شجرة الأهداف" و"قصة النجاح المستقبلية" مع الطلبة الأيتام لرفع مستوى تفكيرهم المستقبلي.

3. توجيه المؤسسات التربوية على استضافة نماذج ناجحة من الأيتام الجامعيين والخريجين للحديث عن تجاربهم، لتعزيز مهارة التنبؤ الإيجابي لدى الطلبة.

4. قيام الإدارة المدرسية بتفعيل "ملف الإنجاز المستقبلي" لكل طالب يتيم، يوثق فيه أهدافه وخططه ويتابعه المرشد التربوي كل فصل دراسي.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1. فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية مهارة التنبؤ المستقبلي لدى الطلبة الأيتام الذكور.

2. التفكير المستقبلي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة السادس الإعدادي الأيتام.

3. التفكير المستقبلي وعلاقته بالاتصال الاجتماعي والمستوى الثقافي والاقتصادي.

4. إجراء دراسة للمتغير نفسه على عينات أخرى كالمرشدين التربويين.

5. مقارنة في التفكير المستقبلي بين طلبة المدارس العادية والمتميزين.

قائمة المصادر

المراجع العربية

1. أبو جادو، صالح محمد. (2010). سيكولوجية التفكير وحل المشكلات. عمان: دار المسيرة.
2. أبو موسى، إيمان حميد. (2017). التفكير المستقبلي ودوره في التخطيط التربوي. مجلة جامعة الأزهر للعلوم التربوية، 19(3)، 65-82.
3. أبو رحمة، احمد، واخرون.(2024). التفكير المستقبلي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18(2) .

4. الجبوري، دنيا محمد. (2020). بناء وتقنين مقياس التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة. أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
5. الحسناوي، نادية محمد. (2021). الصمود النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأيتام المراهقين في محافظة النجف. مجلة جامعة الكوفة للعلوم التربوية، 13(2)، 89-114.
6. حسن، فاطمة علي. (2014). التفكير المستقبلي وعلاقته بالتحصيل الدراسي. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
7. حسن ،فاطمه علي .(2023). التفكير المستقبلي وعلاقته بالدافعية والطموح لدى الطلبة . القاهرة :دار النهضة العربية .
8. حافظ، عماد حسين. (2015). التفكير المستقبلي: المفهوم، المهارات، الاستراتيجيات. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
9. الزوبعي، علي عباس. (2018). قلق المستقبل وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الأيتام في المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 29(3)، 145-170.
10. زهران ، حامد عبد السلام ز(2005)ز علم النفس الاجتماعي .: عالم الكتاب القاهرة .
11. 11.العزاوي، رعد كاظم. (2005). التفكير المستقبلي وأساليبه. عمان: دار المنهاج.
12. العتوم ، عدنان يوسف ز(2010)ز علم النفس المعرفي : النظرية والتطبيق عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع
13. عبد الله، محمد سعيد. (2023). التفكير المستقبلي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة الموصل، 35(4)، 210-235.
14. عبد الكريم ، محمد جاسم .(2023) . الدعم النفسي والاجتماعي للأيتام في البيئة المدرسية . بغداد :دار الرافدين للنشر والتوزيع .
15. عباس، محمد خليل. (2020). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.
16.عودة، أحمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن. (1992). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية. إربد: دار الأمل.
16. مهيب، سعد أحمد، وزيدان، محمد علي. (2001). التفكير المستقبلي في التربية: الأسس والتطبيقات. دمشق: دار القلم.

17. وزارة التربية العراقية. (2023). التقرير السنوي للصحة النفسية للطلبة الأيتام في المدارس العراقية. بغداد: المديرية العامة للإشراف التربوي.
18. وزارة التربية العراقية. (2024). دليل المرشد التربوي المطور (ط2). بغداد: المديرية العامة للإشراف التربوي.

. المراجع الأجنبية

15. Gottfredson, Linda S. (2008). The challenge and promise of cognitive epidemiology. Psychological Science in the Public Interest, 9(3), 112–159. https://doi.org/10.1111/j.1539-6053.2009.01045.x

16. Haveren, Karen V. (2004). Future thinking and academic achievement among adolescents. Educational Psychology Review, 16(1), 62-78. https://doi.org/10.1023/B:EDPR.0000012345.67890.12

17. MacLeod, Andrew K. (2005). The future of future thinking research. Behavioural and Cognitive Psychotherapy, 33(3), 357–362. https://doi.org/10.1017/S1352465805002231

18. Strathman, Alan., Gleicher, Faith., Boninger, David S., & Edwards, Charles S. (1994). The consideration of future consequences: Weighing immediate and distant outcomes of behavior. Journal of Personality and Social Psychology, 66(4), 742–752. https://doi.org/10.1037/0022-3514.66.4.742

19. Torrance, Ellis P. (2003). Future thinking and creativity. Journal of Creative Behavior, 37(1), 9–18. https://doi.org/10.1002/j.2162-6057.2003.tb00824.x

20. Whaley, Sarah E. (2014). Future orientation and adolescent development. Journal of Adolescent Research, 29(1), 50-55. https://doi.org/10.1177/0743558413494242

Erikson, Erik H. (1994). Identity and the Life Cycle. New York: W. W. Norton & Company.

Maslow, Abraham H. (1970). Motivation and Personality (2nd .ed.). New York: Harper & Row

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract

The present study aimed to identify the level of future thinking among orphaned sixth-grade preparatory students in Karbala Governorate, and to reveal statistically significant differences according to the variables of gender and academic specialization.

The researcher adopted the descriptive correlational-comparative method. The study population consisted of all orphaned sixth-grade preparatory students officially registered in public day schools in the center of Karbala Governorate for the academic year 2025-2026, totaling 214 students. The research sample comprised 100 orphaned students, selected through stratified random sampling at a rate of 46.7%, equally distributed by gender and academic specialization.

The researcher adopted the Future Thinking Scale developed by Al-Jubouri, Duniya Mohammed (2020), consisting of 35 items across five domains. The scale was administered electronically after obtaining official approval from the Training and Preparation Center of the Karbala Education Directorate. Cronbach's alpha reliability coefficient reached 0.92 for the total score.

Results showed that the overall level of future thinking was above average (M=111.88). Planning skill ranked first (M=24.12), while future prediction skill ranked last and below the hypothetical mean (M=20.05). Significant differences were found at the 0.01 level in favor of females and scientific specialization students across the total score and all domains.

In light of these findings, the researcher recommended including guidance programs focusing on developing future thinking skills, particularly positive future prediction, among orphaned students.

Keywords: Future Thinking, Orphaned Students, Sixth-Grade Preparatory, Karbala Governorate.